له النبي صلى الله عليه وسلم ادعوك الى الاسلام حتى تسلم فقال له
ركانة هل من آية تريني اياها قال نعم ثم دعى ابكد وهي من
شجر الوادي فاتت تجرجر عروقها حتى قامت بين يديه
فاستشهدها فشهدت انه رسول الله ثم امرها فرجعت
الى مكانها فقطع ركانة قطعة من غنمه نحو عشرين راسا ثم
قال خذ هذه الاغنام ودعني مما سالتنيه فرد النبي صلى
الله عليه وسلم غنمه ومضى فرجع ركانة الى مكة فقال يا ساحروا
بصاحبكم اهل الارض فما رايت اسحر منه فلما كان يوم الفتح
اخذ ركانة مع من اخذ فمن عليه النبي صلى الله عليه وسلم
مع الذين من عليهم فسموا الطلقاء فاسلم يومئذ وقيل ان
النبي صلى الله عليه وسلم صارع ركانة قبل اسلامه فصرعه
ايضا قبل البعثة **فائدة** ركانة هو ابن عبد يزيد ابن
هاشم ابن المطلب ابن عبد مناف وعبد يزيد هذا من
اجداد الامام الشافعي رحمه الله تعالى لانه محمد ابن ادريس ابن
العباس ابن عثمان ابن شافع ابن السائب ابن عبيد
ابن عبد يزيد **وروى** ان السائب ابن عبيد اسر يوم بدر
ثم فدى نفسه ثم اسلم فهو صحابي وابوه اخي ركانة
هذا ثم ان الناظم ذكر تكررها من الاشجار بقوله

وجاءت تخد الارض اخرى مغرة ... بانك مبعوث وعادت لمنبت
وثنتان في الاشجار ايضا اطاعتا ... لامرك يوما في اجتماع وفرقة
كما ان ارسلتهما وامر الى الخلاف فاستقلت

روي عن بريدة قال سال اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم اية
فقال قل لتلك الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك قال
فمالت عنه

اي ركانة ... اجداد امامنا الشافعي رضي الله عنه

فمالت الشجرة عن يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها
فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر عروقها مغبرة
حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي مرها فلترجع
الى منبتها فامرها فرجعت ودلت عروقها في ذلك الموضع
ثم استوت قائمة فقال الاعرابي فاذن لي ان اسجد لك قال
لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها
وقوله وثنتان في الاشجار روى من حديث جابر قال ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر
به فاذا شجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال لها
انقادي علي باذن الله تعالى فانقادت معه كالبعير
المخشوش الذي يصانع قائده وذكر انه فعل بالاخرى
كذلك فانقادت حتى اذا كان بالمنصف بينهما قال التئما
علي باذن الله فالتأمتا وفي رواية فلما قضى حاجته اشار
اليهما براسه فذهبت كل واحدة منهما الى مكانها **وروي**
ايضا انه كان في غزاة فقال لبعض اصحابه اسامة او غيره هل
ترى من نخل بالوادي فقال ارى نخلات متقاربات قال
انطلق وقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركن
ان تاتين لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل للحجارة
مثل ذلك لهن فوالذي بعثه بالحق لقد رايت تلك النخلات
يتقاربن حتى اجتمعن والحجارة يتعاقدن حتى صرن ركاما
خلفهن فلما قضى حاجته قال قل لهن يتفرقن فوالذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)